

مجلة المعجمية - تونس

ع 12-13

1997

# الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية

بحث : محمد حمدي هليل

## 1 - تمهيد :

بدأت ظاهرة التلازم اللفظي (collocation) ومعاجم المتلازمات اللفظية (collocational dictionaries) تحظى باهتمام كبير في الدراسات اللسانية. وازدادت الدراسات التي تتناول المتلازمات ومعاجمها في اللغة الانجليزية زيادة ملحوظة مثلها (Hausmann (1985), Benson (1985,1989,1990), Cowie (1981). أمافي اللغة العربية فهذا النوع من الدراسات محدود للغاية قليل في عدده ضيق في مدهاء. مثال ذلك (Hoogland 1993, Heliel 1990, Emery 1991). إن أول ما ينبغي عمله هو أن نعرف هذا المصطلح تعريفا دقيقا لأن واقع الحال أن هذا المصطلح قد عُرِفَ بطرق عديدة مختلفة واختلف الكثيرون في فهم فحواه (انظر Cowie 1981). إن محتوى أي معجم للمتلازمات اللفظية يرتكز على تعريف مصطلح التلازم.

وحتى نتجنب اللبس أو سوء الفهم لهذا المصطلح الذي يفتقر إلى التقيس علينا أن نفرِّق بين صنوف مختلفة من التجمعات المعجمية في اللغة العربية.

## 2 - التجمعات المعجمية : (lexical combinations)

### أ - التجمعات الحرة : (free combinations)

وهي التي تسمح بإحلال واحد أو أكثر من عناصرها محل الآخر دون إخلال بمعنى العنصر أو العناصر الأخرى. هذه التجمعات تُكوِّنُ جُلَّ الوحدات المعجمية. مثال بنى / البيت، القصر، العمارة، المسجد . . . الخ.

### ب - التعبيرات الاصطلاحية (idioms)

يشير التعبير الاصطلاحي إلى سلسلة من الكلمات التي تُقْبَدُها عوامل دلالية وتراكيبية وتجعل منها وحدة. ومن الناحية الدلالية لا يمكن الجمع بين معاني هذه الكلمات منفردة لتكوين المعنى الاصطلاحي ككل. أما من الناحية التراكيبية، فهذه الكلمات تسم إلى حد بعيد بالثبات ولا تسمع بالتنوع والتغير الذي يظهر في سياقات أخرى (Crystal 1985 : 152). مثال ذلك : ضرب به عرض الحائط (لمزيد من الأمثلة انظر أبو سعد 1987 وكذلك صيني وآخرون 1996) ونجد في (Ferdando et al's [1981 : 17] خمس صفات تُميز بها التعبيرات الاصطلاحية :

(1) معنى التعبير الاصطلاحي ليس نتاج وظيفة الأجزاء التركيبية مجتمعة بعضها إلى بعض (انظر في تفصيل ذلك الخناش 1991 وكذلك أبو سعد 1987 في المقدمة).  
(2) قد يكون للتعبير الاصطلاحي في اللغة نظير متجانس حرفي عدا أن التعبير ككل لا يمكن تفسيره حرفيا.

(3) تمثل التعبيرات الاصطلاحية في أي لغة من اللغات تعبيرات ثابتة.  
(4) تسم التعبيرات الاصطلاحية بالقولبة (institutionalised). إلا أن المعيار الدلالي هو المعيار الحاسم الفاصل في تمييزها عن غيرها من التجمعات.  
ج - الأمثال السائرة :

تشبه الأمثال التعبيرات الاصطلاحية من بعض الوجوه مثل ثباتها وعدم قابليتها لإبدال مكوناتها (انظر الخناش 1991). إلا أن الإشارة تكون في الأمثال عامة وفي التعبيرات الاصطلاحية خاصة. فقد تُشير الأمثال إلى حدث خاص في تاريخ اللغة (انظر صيني وآخرون 1993 ولاسيما المقدمة).

مثال (1) لا ناقة لي في الأمر ولا جمل.

(2) أعط القوس باريها.

د - الإتياع :

للإتياع في اللغة العربية معان عدة يعنينا منها ما يتعلق بترتيب الكلمات لا الإعراب أو تساوق الحركات. والمصطلح مشتق من الفعل أتيع ومعناه «جعلته تابعا له وألحقه به» واصطلاحا هو «ضرب من الكلمات السماعية، يكون بإتياع الكلمة بكلمة أخرى، على وزنها، تزيينا للتعبير أو في سبيل المدح أو الذم أو السخرية نحو حسن بسن، شندر

متر، عفریت نقریت، (عبد المسيح وتابري 1990 : 32). والكلمة الثابتة في هذا التركيب تسمى «تبعاً» وتجمع على «أتباع». والأتباع في كثير من الحالات هي مجرد الفاظ عرضية ليس لها معنى مستقل ولا كيان خاص بها وقد يكون للتبع أو الكلمة الثانية معنى مختلف عن معنى الكلمة الأولى نحو حيّك الله ويّك (بمعنى أضحكك أو قريك) أو غير مختلف نحو «ضالّ نال» (انظر يعقوب وآخرون 1987، وكذلك اسبروجنيري 1981).

هـ - الأسماء المعطوفة ذات الترتيب الثابت :

مثال ذلك (1) السراء والضرأء.

(2) حَسَبٌ وَنَسَبٌ.

وهذه التراكيب تتألف من :

(1) كلمة + ضد، أو

(2) كلمة + مرادف.

و - المتلازمات :

على النقيض من التجمعات المعجمية التي ذكرناها تتسم المتلازمات بِسَمَات

محددة:

(أ) تقيّد استبدال مكوّن من مكوّناتها بآخر. مثال ذلك لَفَتَ الانتباه حيث لا نجد مرادفا يحل محل لَفَتَ إلا جَدَّبَ أو شَدَّ.

(ب) شيوع حدوثها : وهذا عنصر حاسم في تمييز المتلازمات ومن ثم عرّف بنسن (3 : 1989) Benson التلازم اللفظي بأنه «التجمع التحكيمي المتكرر للكلمات» (arbitrary recurrent word combination).

(ج) الربط الدلالي : إن المعنى الذي يحمله عنصر أو أكثر من العناصر المكوّنة للتلازم مقيد إلى حد بعيد سياقيا كما أنه مختلف عن معناه في السياقات «المحايدة». من ثم يمكن القول بأن المتلازمات اللفظية تتسم بالربط الدلالي أو التكامل بمعنى أن العناصر المكوّنة للتلازم يختار كل منها الآخر.

مثال : ضيق في معناها المحايد = غير متسع

لكننا في سياقات أخرى يمكن أن نقول، ضيق اليد، ضيق الصدر، ضيق الموارد، ضيق

النفس، ضيق الخلق، ضيق العقل، ضيق النطاق وغيرها. (للمزيد من المعرفة بالظاهرة في اللغة الإنجليزية انظر 40 : Cruse 1986).

(د) المتلازم اللفظي ككل يمكن فهمه من المكونات.

مثال أحرز نصرا ، جهد مشكور.

### 3 - المتلازمات :

في تعريفنا لمصطلح «التلازم اللفظي» في هذا البحث سنستنهج نهج Benson (1979), Aisenstadt (1986), Cruse (1986), (1985) فنعرّف المتلازمات اللفظية بأنها تجمعات معجمية لكلمتين أو أكثر ترد عادة مع بعضها بعضا لكنها رغما عن ذلك تُستعمل بمعانيها غير الاصطلاحية بمعنى أنها شفافة تماما وكل مكون من مكونات التلازم هو مكون دلالي له كيانه ومعناه. والمتلازمات لا تقيدُها الاعتبارات النحوية والدلالية أو ما يُعرف بقابلية التركيب (Structural valency) فحسب بل قيود الاستعمال أيضا.

واللغة العربية تزخر بالمتلازمات اللفظية في كل أجناسها الكتابية والمحكية، في الفصحى والدارجة وفي اللغة المشتركة واللغة الخاصة أو التقنية وتمثل هذه المتلازمات عقبة كأداء يعاني منها الدارس للعربية والمترجم لها. أما اللغة الإنجليزية فتكثر فيها المراجع التي تُشير إلى عجز الدارسين للغة الإنجليزية من حيث مقدرتهم على التعامل مع المتلازمات ونذكر منها (1990), Hussein (1990), Korosadowicz - Struzynska (1988), Benson (1988), (1988), Heliel (1988), Bahn, Eldaw (1990) عن أثر اللغة الأولى على دارسي اللغة الأجنبية في مجال التلازم اللفظي في اللغة الإنجليزية. أما دراسة (1992) Biscup فهي دراسة تجريبية عن المتحدثين باللغتين الهولندية والألمانية توضح أن الأخطاء في مجال التلازم اللفظي تعود إلى حد كبير إلى التشابه الدلالي المفترض وجوده بين أنماط التلازم في اللغة الأم واللغة الأجنبية.

وقد أكدت بحوث (1992) Corpas Pastor نفس الشيء بالنسبة إلى الدارسين للغة الإنجليزية من المتحدثين باللغة الإسبانية. وتتركز معظم البحوث في مجال التلازم من الناحية التعليمية على المشكلات التي تعترض الدارس للغة الإنجليزية كلفة أجنبية. ولا نعثر للأسف، على أي بحث عن الدارسين للغة العربية كلفة أجنبية في هذا المجال. وبصفة

عامّة ففي اللغة العربية يعتمد الدارسون والمترجمون (انظر Heliel 1990) على فرضية إمكانية النقل من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية إلا أن قابلية التجمع اللفظي أو ما يُعرف بنطاق التلازم (Collocability) للكلمة أي احتمال ورودها في تجمعات متعددة، ليس متماثلاً في كل اللغات. فالنطاق التلازمي للكلمة يختلف باختلاف الحضارات. وتنجلي هذه الفروق في الأجزاء المكوّنة للتلازم وعلاقتها بالتصوّر (Concept) الذي تُعبّر عنه. وتصدّق (1996) Riabtseva حين تقول «إن تفضيل تجمع لفظي على آخر ليس أمراً عفوياً عَرَضياً أو اعتباطياً لكنه تفضيل له معناه تدفع إليه العقلية القومية لأبناء اللغة الواحدة». من ثم فالدارسون للغة العربية والمترجمون كذلك من الإنجليزية إلى العربية في ميسس الحاجة إلى دليل هادٍ يفيدهم في إيجاد المُلازِمات المناسبة التي يتعذّر في أغلب الأحوال التنبؤ بها.

والمعاجم التلازمية (collocational dictionaries) هي أدوات لاغنى عنها للمترجم والكاتب والدارس سواء كان من المتحدثين باللغة أو من غير المتحدثين بها. وتفخر اللغة الإنجليزية بأن يكون لديها معجم مثل *The BBI Combinatory Dictionary (1986)* الذي لا نجد مثيلاً له أو شيئاً قريباً منه في العربية. وحتى تُثبت صدق ما نقول قمنا بفحص المعاجم العربية الأحادية منها والثنائية لسرى مدى الفائدة التي يجنيها الدارس أو المترجم منها في هذا المجال.

#### 4 - المعاجم التلازمية :

أصبحت التلازيمات اللفظية الآن محور الاهتمام في حقل المعجمية وحجر الزاوية في المؤتمرات التي تدور حول العبارة (Phrasology) (1) وبدأ المعجميون يُؤلّون معاجم التلازيمات اهتماماً زائداً (انظر: Hausmann 1981, 1987, Cowie 1985, 1990, Benson 1979, Kozłowska 1991, 1993).

(1) عُقدت بعض المؤتمرات حول العبارة وقُدّمت فيها بحوث قيّمة عن التلازم اللفظي نذكر منها:

- 1 - Colloque International : Phraseologie et Terminologie en Traduction et en Interpretation, Geneve, 1991.
- 2 - International Symposium on Phrasology, Leeds, 1994.
- 3 - International Symposium on Phrasology 2 . Moscow, 1996.

#### 4-1 . المعاجم الأحادية :

اخترنا المعاجم العربية التالية :

- 1 - معاجم قد يستعملها الدارسون والمترجمون سواء من أبناء اللغة العربية أو من غير أبنائها من المستوى المتوسط .

أ - المعجم العربي الميسر (لاروس) ، 1991 .

ب - المعجم العربي الميسر (القاهرة / بيروت) ، 1991 .

ج - مُنجد الطلاب (بيروت) 1975 .

د - الوجيز (القاهرة، مجمع اللغة العربية) ، 1980 .

هـ - مجاني الطلاب (بيروت) ، 1995 .

- 2 - معاجم قد يستعملها كل من الدارسين والمترجمين سواء من أبناء اللغة أو من غير أبنائها من المستوى الرفيع .

أ - المنجد الأبجدي، بيروت، 1986 .

ب - المعجم العربي الأساسي (الليكسو) ، 1989 .

ج - المعجم الوسيط (القاهرة، مجمع اللغة العربية) ، 1988 .

د - القاموس الجديد (تونس) ، 1988 .

هـ - الكافي (بيروت) ، 1992 .

و - الهادي إلى اللغة العربية (بيروت) ، 1991 .

وقمنا بفحصها بحثاً عن المتلازمات للكلمة «خِدْمَة» وقد اخترناها اختياراً عشوائياً .

(انظر جدول 1 و 2) .

#### جدول (1)

المتلازمات اللفظية لكلمة خِدْمَة في المعاجم الأحادية اللغة

(عربي - عربي) ، (المستوى المتوسط)

المعجم	عدد المتلازمات	المعجم	عدد المتلازمات	المعجم	عدد المتلازمات
المعجم العربي الميسر (لاروس)	1	المعجم العربي الميسر (القاهرة / بيروت)	1	مُنجد الطلاب (بيروت)	5

جدول (2)

الملازمات اللفظية لكلمة خدمة في المعاجم الأحادية اللغة  
(عربي - عربي) ، (المستوى الرفيع)

الترادف	المعجم الأساسي	الترادف	المعجم الأساسي	الترادف	المعجم الأساسي
-	الولة خدعات خدعات صحية خدعة مكتبة خدعة عسكرية خدعة العلم خدعة ليلية خدعة مدنية قلم له خدعة أسدى له خدعة خدعة ذاتية وزارة خدعات خدعة إذاعية	-	الخدمة الاجتماعية الخدمة العسكرية الخدمة الاجبارية	-	الخدمة العسكرية الخدمة الاجبارية
-	12	-	3	-	2

يتضح من الجدولين (1) و (2) أن المعجم الأساسي هو أغنى المعاجم التي فحصناها في متلازماته اللفظية : (12) ويلي في ذلك الكافي (3) والمنجد الأبجدي (2) ، هذا في المعاجم الكبيرة الحجم التي أعدت للدارسين من ذوي المستوى الرفيع . أما المعاجم المتوسطة الحجم والتي أعدت للدارسين من ذوي المستوى المتوسط فقد أهملت ظاهرة التلازم فيها إهمالا تاما عدا معجم مجاني الطلاب - وهو حديث الصدور - فقد أولى الظاهرة اهتماما ملحوظا .

4 - 2 . المعاجم الثنائية اللغة :

وباختبارنا لبعض المعاجم الثنائية اللغة ، عربي / انجليزي ، عربي / فرنسي وعربي / روسي يمكننا أن نقول : -



1 - إن المعاجم العربية / الروسية أغنى في متلازمتها بكثير من مثيلاتها العربية / الإنجليزية وبصفة عامة يمكننا أن نقول أيضا إن المعاجم الثنائية اللغة أغنى من أختها الأحادية اللغة (قارن جدول 2 و جدول 3).

2 - لا نجد أي توافق بين المعاجم الثنائية وما تَضُمُّه من متلازمات. فالمعجم الثنائية تختلف من حيث عدد هذه المتلازمات وطبيعتها. فهي في جُلِّها تعتمد على حس المُصنِّف للمعجم واختياره ومن ثم فالحاجة ماسة إلى معجم تلازمي معتمد شامل يمكن أن يكون عَوْنًا للدارس والمترجم. ونأمل أن يلعب الحاسب الآلي دوره في هذا المجال (انظر Sinclair 1991).

### جدول (3)

#### الملازمات اللفظية لكلمة خَلْمَةٌ في المعاجم الثنائية اللغة

Arabic / French		Arabic / English		Arabic / Russian	
المتجدد	السبيل	معجم اللغة العربية المعاصرة	المورد	قاموس عربي روسي	قاموس عربي روسي مدرسي
أسدى خلمة أدى الخلمة العسكرية الخلمة خلمة السلاح الخلمة المسلحة الخلمة العامة خلمة القتل غرفة خلمة درج أو سلم الخلمة	خلمة القتل خلمة فائقة خلمة دينية محطة خلمة سلم خلمة خلمة إجبارية خلمة عسكرية أدى الخلمة العسكرية خلمة سرية خلمة مسلحة أسدى خلمة خلمة صالحة خلمة إجتماعية خلمة متجهة خلمة عامة	الخلمة العسكرية الخلمة الإجبارية الخلمة السرية خلمة القتل	خلمة إجبارية خلمة إلزامية خلمة عسكرية خلمة في الميدان خلمة مدنية أسدى خلمة أدى خلمة	خلمة الحكومة الخلمة الإجبارية الخلمة العسكرية الخلمة العفلة وضع في خلمة موضع الخلمة أدى الخلمة خلمة الأرض	خلمة حكومية الخلمة العسكرية خلمة طبية خلمة في الفنتلق خلمة المشتري خلمة الوطن خلمة ودية الخلمة العامة أدى خلمة خلمة كبيرة خلمة الزوار
10	154	4	7	8	11

من الشكلات الرئيسة التي يواجهها المعجميُّ العربي في وضع معجم للمتلازمات العربية :

1 - تحديد صنوف المتلازمات العربية وأنماطها.

2 - جمع المادة العلمية

3 - المعالجة المعجمية

### 5 - تحديد صنوف المتلازمات العربية وأنماطها :

ثمة تصنيفات مختلفة لأنماط المتلازمات العربية. مثال ذلك (Emery 1991) ويقسمها إلى أربعة أنواع :

أ - المتلازمات المفتوحة (open collocations) وهي تجمعات من كلمتين أو أكثر وكلّ منها يُستعمل بمعناه الحرفي. مثال بدأت الحرب.

ب) المتلازمات المُقيّدة (restricted collocations) وهي تجمعات من كلمتين أو أكثر تُستعمل في معناها العادي غير الاصطلاحي وتتبع أنماطا تراكيبية معينة وهي مُقيّدة من حيث إبدال عنصر من عناصرها المُكوّنة. مثال : جريمة نكراء.

ج - المتلازمات المُوثّقة (bound collocations) وهي فئة وسط بين المتلازمات والتعبيرات الاصطلاحية. مثال : أطرق الرأس.

د) التعبيرات الاصطلاحية وهي التي تكون عناصرها المُكوّنة غير شفافة أي أنها تُستعمل استعمالا خاصا وتُكوّن وحدة دلالية قائمة بذاتها.

أما غزّالة (1993) فهو يستعمل المصطلح «المتلازم» بشكل فضفاض فيشير به إلى أي تعبير من التعبيرات الثابتة (fixed expressions) بما في ذلك الأمثلة السائرة والتعبيرات الاصطلاحية. فمن الأمثلة التي يوردها للمتلازمات «عُدّرت من أنْدَر، الصبر والسلوان، أوْفى من الكلب».

نلاحظ هنا أن Emery (1991) شمل التعبيرات الاصطلاحية وميّز تمييزا لضرورة إليه بين المتلازمات المُقيّدة والمتلازمات المُوثّقة. أما غزّالة (1993) فيشمل في شبكته المُتسعة التعبيرات الاصطلاحية والأمثلة السائرة. وحتى نضع الأسس السليمة لمعجم تلازمي عربي علينا أن نرسم الحدود الفارقة بين المتلازمات والتعبيرات الاصطلاحية،

وهذا إجراء لازم لاغنى عنه لتحديد محتوى المعجم أو مادة المعجم. وقد عانت بعض المعاجم الإنجليزية المتخصصة من دمج التعبيرات الاصطلاحية، والمتلازمات والأفعال العبارة (phrasal verbs). ومن هنا فشل كثير منها في أداء مهمته في حين نجح معجم BBI نجاحاً ملموساً لوضوح الأساس الذي اعتمد عليه في اختيار المادة وتصنيفها : انظر (Helie 1988).

بعد تحديد مادة المعجم الذي نحن بصدده يبقى أمامنا العمل التصنيفي للأنماط التراكيبية للمتلازمات، وهذه بدورها هي التي ستحدد شكل المداخل ونوعيتها. ومن المحاولات القليلة بل قد تكون الوحيدة في هذا الصدد محاولة (Hoogland 1993) وقد قسم الأنماط إلى أحد عشر نمطاً.

- 1 - (اسم + فعل) والاسم هنا فاعل [N + V] مثال اشتدت الازمة؛
- 2 - (اسم + فعل) والاسم هنا مفعول به [N + V] مثال أحرز تقدماً؛
- 3 - (حرف جر + اسم + فعل) والاسم هنا مفعول به غير مباشر (indirect ob-ject) يجيء بعد حرف الجر [Prep + N + V] مثال اختار بين بدائل؛
- 4 - (اسم + صفة) [N + Adj] مثال اكتفاء ذاتي؛
- 5 - (اسم + اسم) (تركيب إضافة) [N + N] مثال صندوق اقتراع؛
- 6 - (فعل + حال) [V + Adv] مثال اعتقد وأما؛
- 7 - (صفة + حال) [Adj + Adv] مثال محدود للغاية؛
- 8 - (اسم + حرف جر + اسم) [N + Prep + N] مثال صراع على السلطة؛
- 9 - (صفة + اسم) [Adj + N] مثال حسن التجهيز؛
- 10 - (اسم + مرادف) [Word + synonym] أحداثٌ وتيارات؛
- 11 - (اسم + ضد) [Word + antonym] مثال شحن وتفريغ.

في رأينا أن الأنماط (1)، (2)، (3)، (4)، (5) و (6) أنماط أساسية. أما النمط

(8) فهو صورة مختلفة أو مغايرة من (3). أما (7) فنمط محدود للغاية في استعماله ولا يستحق أن يشغل مكان نمط مستغل بذاته. وأما (9) فهو الآخر صورة مغايرة للنمط (4). وأما (10) و (11) فهما في حسابنا لا يعدان من المتلازمات بل هما من التراكيب ذات

الأسماء المعطوفة (binomials) والترتيب الثابت .

وأما التصنيف الذي نقترحه لأنماط المتلازمات العربية، فيعتمد على نوعين من

المدخلات هما 1 - مدخل الاسم و2 - مدخل الفعل

1 - مدخل الاسم

أ - ( اسم ) + ( أداة تعريف + اسم ) [عنصران]

مثال : تقرير المصير

ب - ( اسم ) + ( اسم ) + ( أداة تعريف + اسم ) (3 عناصر)

مثال : حق تقرير المصير

ج - ( اسم ) + ( أداة تعريف + اسم ) + ( أداة تعريف + صفة ) (3 عناصر)

مثال : هيئة الصحة العالمية

د - ( أداة تعريف + اسم ) + ( أداة تعريف + صفة ) + ( أداة تعريف + صفة )

مثال : نظام العشري الدولي [3 عناصر]

بعض هذه الأنماط ذات الثلاثة عناصر هي مقابلات عربية لتركيبات إنجليزية أو

فرنسية مثل International Decimal System, World Health Organization, Right of self

determination - وبعضها ليس كذلك :

إشارة ضبط الوقت، تبادل إطلاق النار، تصلب الأذن الداخلية.

هـ - ( اسم ) + ( صفة ) [عنصران]

وجبة دسمة

و - ( فعل ) + ( اسم ) [عنصران]

فق إسفيناً

ز - ( فعل لازم ) + ( اسم ) [عنصران]

شبت الحرب

ح - ( فعل ) + ( حرف جر ) + ( اسم ) (3 عناصر)

شرع في عمل

2 - مدخل الفعل :

أ - (فعل) + (حال) [عنصران]

ارتعد فرعا

ب - (فعل) + (حرف جر) + (اسم) [3 عناصر]

استقبله بفتور

أما الأنماط الأخرى المقترحة (الأمثلة ب) فما هي إلا صور مغايرة للمتلازمات (أ)

لذا لن يشملها معجمنا المقترح.

1 - (فعل) + (حرف جر) + (اسم) أحسن بالمسؤولية	- (اسم) + (حرف جر) + (اسم) إحساس بالمسؤولية
2 - (فعل) + (اسم) أحصى السكان	- (اسم) + (اسم) إحصاء السكان
3 - (اسم) + (أداة تعريف + اسم) كثبان الرمل	- (اسم) + (صفة) كثبان رملية
4 - (اسم) + (صفة) وجه مشرق	- (صفة + اسم) مشرق الوجه
5 - (اسم + صفة) منزلة عالية	- (صيغة التفضيل : أفعال) + (تمييز) أعلاهم منزلة
6 - (فعل متعد) + (اسم) يحتذي مثلا	- (اسم) + (فعل في صيغة المبني الجاهول) مثل يحتذى

ومن ثم يُمكننا الاستغناء عن ستة أنماط من المتلازمات.

## 6 - جمع مادة المعجم

في تقيينا عن المصادر التي يمكن الرجوع إليها لجمع المادة التي نحتاج إليها لمعجمنا المقترح اهتدينا إلى مادة غنية حديثة وقديمة منها :

1 - (أ) القاموس العربي الروسي (1993) ويضم 9600 كلمة لكنه غني

بالمتلازمات.

(ب) معجم المعاني (اسكندر، 1971) وهو أفضل معجم عربي للمتراكبات في العربية المعاصرة وقد أفدنا منه في ملاحظاته في التفريق بين مرادف وآخر إذ يذكر الفعل والفاعل الذي يتلازم معه وكذلك المفعول به والاسم والصفة التي تتلازم معه.

2 - المعاجم الثنائية اللغة : (أ) (عربي / انجليزي) المورد، معجم اللغة العربية

المعاصرة، معجم الياس الحديث.

(ب) عربي / فرنسي) السيل، المنجد.

(ج) عربي روسي) - قاموس عربي - روسي مدرسي (1993).

(د) قاموس عربي - روسي (1989).

3 - المعاجم المتعددة اللغات عربي / فرنسي / انجليزي : مجمع اللغات.

4 - التراث العربي : يمدنا التراث العربي بثروة لا تُقدر من المتلازمات اللفظية مبثوثة

فيما يعرف بمعاجم المعاني (2). ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

- فقه اللغة ( أبو منصور الثعالبي)

- الألفاظ الكتابية (الهمذاني)

- الألفاظ المترادفة والمتقاربات المعنى (الرماني)

- كتاب الفرق (ثابت بن ثابت)

- جواهر الألفاظ (قُدّامة بن جعفر)

- الألفاظ (ابن السكيت)

(2) يقوم كاتب هذه السطور بدراسة مستفيضة عن هذه المعاجم وصلتها بالمتلازم اللفظي مستظهر

بعنوان «معاجم التراث والمتلازم اللفظي».

- نُجعة الرائد في المترادف والمتوارد (اليازجي)

لا غرو أن ظاهرة التلازم لم تكن معروفة عند العرب وأنهم لم يستعملوا تسميتها أي مصطلح محدد إلا أن كثيرا من كتبهم عن الألفاظ (أو ما يُعرف اليوم بالعبارة Phraseology) تزخر بهذه التلازمات مما يستدعي دراستها وغربلتها قبل الشروع في تنفيذ معجمنا المقترح (3).

## 7- المعالجة المعجمية :

إن أهم المظاهر التي ينبغي أن يوليها المعجمي اهتمامه في معجم التلازمات هو الطريقة التي يسهل بها إيجاد المُلازم اللفظي (collocate). فمستعمل المعجم في حالتنا هو إما ابن اللغة الذي يقوم بالترجمة أو الدارس الأجنبي الذي يبحث عن العنصر الذي يصعب التنبؤ به كالصفة التي تلازم اسما من الأسماء مثلا أو الحال التي تصاحب فعلا من الأفعال. في هذا الصدد نقترح الاهتمام بفكرة النواة (nucleus) في التلازم التي تكون في العربية إما إسما أو فعلا (قارن معجم BBI) وهما نوعا المداخل اللذان سبقت الإشارة إليهما:

1 - تحت مدخل الاسم تُذكر الأسماء والصفات والأفعال التي تُلازمه :

(أ) الفعل في النمط - (فعل + اسم) [أحورز في أحورز نصرا]؛

(ب) الاسم في النمط - (اسم + اسم) [مَعْقِد في مَعْقِد الآمال]؛

(ج) الصفة في النمط - (اسم + صفة) [نكراه في جريمة نكراه].

2 - تحت مدخل الفعل يذكر الحال الذي يتلازم معه :

(أ) (حرف جر) + (اسم) في النمط - (فعل + حرف جر + اسم) [بشدة في

خفق بشدة]؛

(ب) الحال في النمط - (فعل + حال) [فَزَعًا في ارتعد فَزَعًا].

وفي كل هذه الحالات يكون الملازم أو العنصر الذي يتعدت التنبؤ به هو العنصر

الذي يبحث عنه الدارس الأجنبي للغة العربية أو المترجم إليها سواء أكان من أبناء العربية أم

من غير أبنائها فيجده تحت الكلمة الرئيسية للمدخل التي تكون إما فعلا أو اسما.

(3) يقوم كاتب هذه السطور بهذه الدراسة الآن تمهيدا لتنفيذ مشروع المعجم المقترح.

إن العدد الكبير من المتلازمات التي تزخر بها العربية لا يمكن أن تُصنّفه مُعجماً عاماً للدارسين والمترجمين للغة العربية وحتى إن حدث ذلك فسيكون على حساب مظاهر لغوية أخرى جديرة بالمعالجة أو أن يصبح حجم المعجم كبيراً كبيراً يحول دون استعماله والإفادة منه. ولكي نُثبت وجهة نظرنا قمنا بمقارنة عدد المتلازمات لكلمة «حلقة» في المعجم العربي الاساسي بما أمكننا جمعه من ملازمات من مصادر مختلفة.

أ - المعجم الاساسي : حلقة/اتصال، وصل، الباب، تجسس، ذكر، مفاتيح، القوم، الملاكمة، دراسية، مفرغة (العدد الكلي : 10).

ب - المتلازمات التي تمّ جمعها من مصادر مختلفة وتشمل متلازمات تقنية (technical collocations) حلقة/علم، ذكر، وصل، ملاكمة، مصارعة، سمك، قطن، الهواة، التمثيل، النجاة، الأصدقاء، المعارف، العمود (هندسة معمارية)، الجذع (علم النبات)، المفاتيح، الخضار، تجسس، اتصال، باب، مفقودة، مفرغة، مثيرة، تليفزيونية، إذاعية، محكمة (المجموع الكلي : 25).

يمكننا بثقة أن نقول إن المعجم الاساسي لا يتضمن إلا عدداً محدوداً من المتلازمات أي 40٪ من المجموع الكلي للعدد الذي جمعناه (25 : 10) وإن الحاجة ماسة إلى معجم مخصص للمتلازمات العربية.

### 8 - الخلاصة :

تعكس دراستنا للمعاجم الأحادية اللغة والثنائية اللغة الحاجة الماسة إلى معجم متخصص للمتلازمات العربية يبنى على أسس معجمية قويمة لا تساعد المستعمل من دارس أو مترجم على إيجاد المتلازم فحسب بل على إيجاده بسرعة وسهولة. وهذا من شأنه أن يُحدّد ملامح بنية هذا المعجم وإلا أصبح لدينا معجم مليء بمادة قيمة لكن يحول دون الإفادة منه صعوبة الاستعمال. وبالرغم من أن معجم *The BBI Combiatory Dictionary* يعالج اللغة الإنجليزية فنهجه المعجمي الصحيح يجعل منه مثلاً يُحتذى، ربما مع بعض التعديلات، استجابة لخصوصية كل لغة، ومنها لغتنا العربية.

محمد طهي هليل

كلية الآداب، جامعة الكويت



- Aisenstadt, E.E. 1979. "Collocability Restrictions in Dictionaries", in *Dictionaries and their Users*, edited by R.R.K Hartmann, 71-75. Exeter : University of Exeter.
- Arnold, I.V. 1973. *The English Word*, Moscow : Vyssvaja Skola.
- Bahns, Jens, and M. Eldaw, 1990. Should We Teach EFL Students Collocations? Paper given at the 9<sup>th</sup> World Congress of Applied Linguistics, Thessaloniki.
- Benson, Morton 1985. " Collocations and Idioms." *Dictionaries, Lexicography and Language Learning. ELT Documents*, edited by R. Ilson, 61-68. London : British Council.
- 1988. Trying Out a New Dictionary. *TESOL Quarterly* 22 (2) : 340-345.
- 1989. The Structure of the Collocational Dictionary. *International Journal of Lexicography* (1) : 1-14.
- 1990. Collocations and General - purpose Dictionaries. *International Journal of Lexicography* 3 (1) 23-34.
- Benson, Morton et al. 1986. *The BBI Combinatory Dictionary of English : A Guide to Word Combination*. Amsterdam : John Benjamins.
- Biscup, Danuta 1992. " L1 Influence on Learners' Renderings of English Collocations : A Polish/German empirical study". In *Vocabulary and Applied Linguistics*, edited by P. J.L. Arnaud and H. Bejoint, 83-93. London : Mac-Milan.
- Corpas Pastor, G. 1992. A Review of *Vocabulary and Applied Linguistics* edited by P.J.L. Arnaud, and H. Bejoint, *International Journal of Lexicography* (4) : 319-323.

- Cowie, Anthony 1981. The Treatment of Collocations and Idioms in Learners' Dictionaries. *Applied Linguistics*, 2 (3) : 223-235.
- 1987. Collocational Dictionaries - A Comparative View" In *The Dictionary and the Language Learner*, edited by A.P. Cowie 61-69, Tübingen : Niemeyer.
- Cruse, D.A. 1986. *Lexical Semantics*, Cambridge : Cambridge University Press.
- Crystal David 1985. *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*. London : Basil Blackwell.
- Emery, Peter 1991. Collocation in Modern Standard Arabic. *Zeitschrift für Arabische Linguistik* 23 : 56-65.
- Fernando, Chitra and Roger, Flavell 1981. On Idioms : *Critical Views and Perspectives* . Exeter : University of Exeter.
- Hausmann, Franz Josef 1979. Un Dictionnaire de Collocations est-il possible ? *Travaux de Linguistique et de Littérature* 17 (1) : 189-195.
- Heliel, Mohamed Helmy 1988. The BBI Combinatory Dictionary and Arabic English Translation. *EURALEX Bulletin* 5 (1) ; 6-8.
- 1990. "Lexical Collocations and Translation . In *Translation and Meaning* (Part 1), edited by M. Thelen, and B. Lewandowska-Tomasczyk, 129-139 Maastricht : Euroterm.
- Hoogland, Jan. 1993. Collocation in Arabic (MSA) and the Treatment of Collocations in Arabic Dictionaries. *The Arabist. Budapest Studies in Arabic* 6-7 : 75-93.
- Hussein, Riyad Fayeze 1990. Collocations : The missing link in vocabulary acquisition amongst EFL learners. *Papers and Studies in Contrastive Linguistics* 26 : 123-136.
- Korosadowicz-Stuzynska, M. 1980. Word Collocations in FL Vocabulary In-

struction, *Studia Anglica Posnaniensia* 12: 109-20.

Kozłowska, Christian Douglas. 1991 *English Adverbial Collocations*. Warszawa: Wydawnictwo Naukowe, PWN.

Kozłowska, Christian Douglas and Dzierzanowska, Halina. 1993 *Selected English Collocations*. Warszawa : Wydawnictwo Naukowe PWN.

Riabtseva, Nadezha. 1995. Linguistic Competence and Translation in Cross-Cultural Applied Perspectives. *Revue de la Lexicologie*, 11 : 59-68.

Sinclair, J.M. 1991. *Corpus, Concordance Collocation*. Oxford : Oxford University Press.

## 2 - عربية :

اسبر، محمد سعيد، وجنيدى، بلال (1981) : معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها. بيروت : دار العودة.

الحناش، محمد (1991) : ملاحظات حول التعابير المسكوكة في اللغة العربية. (مخطوطة).

عبد المسيح، جورج متري، وتابري، هاني جورج (1990) : الخليل : معجم مصطلحات النحو العربي. بيروت : مكتبة لبنان.

غزالة، حسن (1993) : ترجمة المتلازمات اللفظية (عربي - انجليزي)، في : ترجمان (2) (1)، ص 7-44.

## 3 - معاجم لغوية أشير إليها في البحث :

أ - أحادية اللغة (عربي عربي).

القاموس الجديد للطلاب، ابن هادية، وآخرون. تونس، 1988.

الكافي، الباشا، م. بيروت 1992

مجاني الطلاب. بيروت. 1995.

معجم الأمثال العربية، صيني، محمود اسماعيل وآخرون. بيروت، 1992.

المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية (عربي عربي)، صيني، محمود اسماعيل وآخرون، بيروت، 1996.

- المعجم العربي الأساسي. الأليكسو، لاروس 1989 .  
 المعجم العربي المُبَسَّر - الأليكسو، لاروس 1991 .  
 المعجم العربي المُبَسَّر. بدوي، أ.ز، صليقة، ي، م. القاهرة 1991 .  
 معجم المعاني، اسكندر، ن، بغداد، 1971 .  
 المعجم الوجيز. مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1980 .  
 المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1988 .  
 المُتجد الأبجدي. ط. 5، بيروت : 1986 .  
 مُتجد الطلاب. ط. 22 - بيروت. 1975 .  
 الهادي إلى لغة العرب : قاموس عربي - عربي، الكرمي، حسن سعيد. بيروت،  
 1991 .

ب - معاجم ثنائية اللغة :  
 - (عربي - انجليزي) :

- Elias Modern Dictionary, Elias A.E. and Elias E.A. 12th ed. Cairo 1979.*  
*Hans Wehr, A Dictionary of Modern Arabic, ed. by Cowen, J. M. London : 1966*  
*al - Mawrid, A Modern Araic-English Dictionary. Baalbaki, M. Beirut, 1988.*

- عربي - فرنسي) :

- Mounged Classique Arabe - Français. Beirut, 1980.*  
*As- Sabil, Dictionnaire Arabe - Français. Français- Arabe, Reig. D. Larousse,*  
 1983.

- (عربي - روسي) :

- Qamus Arabi-Rusi. Moscow 1989*  
*Qamus 'Arabi-Rusi Madrasi, Beirut, 1993.*

ج - معاجم ثلاثية اللغة :

- Majma 'al- Lughat. Sabek, J. Beirut, 1971.*